Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد كان محمد ﷺ يعيش ضمن نفسه بعيداً عن قريش في خيلائها وانحرافها وصلفها وهذا كله ليشهد لنا أمام أصول التاريخ ، بصدق الراوي ، وصدق الرواية ولأنه لا يقبل الأمر إلا من رجل عرف بالصدق والضبط والإتقان . . . ولو كان لديه أي انحراف في مسيرته قبل البعثة أو بعدها لسطرها مخالفوه ، وما أكثرهم ، ولأوجدوا المجلدات على كلمة يعثرون عليها ، ولكن صفاء تاريخه وصدق طويته لم يدع في التاريخ شائبة . وإن استنتاج هرقل المنطقي : كيف يدع الكذب على الناس ثم يكذب على الله . . . وهذا لعمري هو المنطق السديد ، والاستنتاج الصائب ، والمحاكمة الفكرية المنطقية . بل ماذا يستطيع الجاحدون إزاء هذه الوثيقة ؟ **أيكذبون محمداً أم يقولون إنه عبقري ؟ وهل يعقل لعبقري أنه كاذب ؟ ثم هل يعقل من صادق عرف بالصدق ؟ ادعاء ما لا يستطيع البينة الفردية على دعواه** . علماً بأنه لم يجرب الكذب في الأمور البسيطة فكيف يقفز من الصدق المتفق عليه إلى الكذب البواح وبطفرة واحدة .

ولا بأس إن تابعنا حديث الصدق والكذب عند محمد لنتحرىٰ الحقيقة ، وفي هذه الوثيقة الثانية شعاع آخر ، لعله يدخل إلى القلوب المكنونة ، فعندما دعا قريشاً في بداية دعوته ، واجتمعوا حوله ، وأخذ منهم ما يثبت صدقه عندهم ، وأجمعوا على ذلك ،